

أمام مشاريع التوطين التصوفية خارج التراب الوطني الفلسطيني . ه - ان منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعبنا الشرعي والوحيد ولا يحق لاية جهة عربية او دولية ان تقرر أية خطوة تتعلق بمصيره واراضه بمعزل عنها كما نصت على ذلك قمة الجزائر « . وقال الناطق الرسمي ان اللجنة التنفيذية ستصدر بياناً شاملاً بعد انتهاء دورة اجتماعاتها .

في هذه الاثناء طلبت الحكومة الاردنية (٧/٢٠) من الامين العام لجامعة الدول العربية تأجيل اجتماع مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرباط في ٣ ايلول (سبتمبر) وكان القصد من تأجيل المؤتمر واضحا هو اكتساب الوقت للقيام بتحركات سريعة تحت غطاء البيان المصري - الاردني من أجل التوصل الى خلق واقع جديد لمصلحة النظام نفسه بحيث يوضع مؤتمر القمة في حال انعقاده أوجل أمام هذا الواقع الجديد . وقد ادركت قيادة المقاومة القصد من هذا التأجيل فأبرق الاخ ابو عمار الى أمين عام جامعة الدول العربية يطلب « ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر القمة العربي لمواجهة هذه التطورات ولرابعة المواقف العربية الخاصة بقرارات مؤتمر القمة العربي السادس بالجزائر المتعلقة بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وقضية التحرير المقدسة ، خاصة وان هنالك محاولات تجري في الخفاء لوضع الامة العربية أمام واقع جديد يمس جوهر وكيان ووجود الشعب الفلسطيني » (وما ٧/٢٢) . وفي ٧/٢٤ أصدرت اللجنة التنفيذية بياناً علقت فيه على بيان الاسكندرية وتأجيل القمة العربية وقد جاء فيه « ١ - ان البيان المصري - الاردني ينتقص حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره وسيادته الكاملة على ارض وطنه ويمس وحدة تمثيله . . . وعليه فان اللجنة التنفيذية تعلن باسم شعبنا الفلسطيني في سائر أماكن تواجده رفضها لهذا البيان ولكل ما يترتب عليه من نتائج تمس حقوق شعبنا وقضيته . ٢ - ان ما تضمنه البيان من محاولة لتجزئة الشعب الفلسطيني يخدم عمليا الحل الامريكي - الصهيوني - الهاشمي الذي يرمي الى حرمان شعبنا من حقوقه واقتسام وطنه وطمس شخصيته الوطنية المستقلة الواحدة وضرب ثورته ، وبالتالي تهريب مشروع الملكية العربية المتحدة التصفوي المشبوه . ٣ - ان

في اللعبة ، والاعتماد عليه في مهمة المحافظة على بقاء المصالح الامريكية في المنطقة . واذا اعتبر تسلم الشعب الفلسطيني لتقاليد ارض محررة يقيم عليها سلطته الوطنية بكل ما سوف تحمل هذه السلطة من تراث ثوري ودعم من دول المعسكر الاشتراكي ، مناقضا لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة فان ابقاء التسلسل الاردني على الارض الفلسطينية يعتبر جزءا مهما من الاستراتيجية الامريكية . وقد نشر مراسل « معاريف » الاسرائيلية (٧/٢٥) في واشنطن تصريحات ادلى بها كيسنجر الى مجموعة من الزعماء اليهود ابلغهم فيها بأن اقامة دولة فلسطينية أمر مناقض لمصالح الولايات المتحدة وان واشنطن ستعترض على أي مبادرة في هذا الاتجاه .

كانت ردة الفعل الفلسطينية تجاه البيان المصري - الاردني حاسمة وواضحة ، فقد أصدرت جميع فصائل حركة المقاومة بيانات شجبت فيها بيسان الاسكندرية . أما منظمة التحرير فقد صرح الناطق الرسمي باسمها (٧/٢١) بان اللجنة التنفيذية عقدت دورة طارئة اثر صدور البيان المصري - الاردني المشترك وقد درست اللجنة هذا البيان على ضوء محتواه والمعلومات المتوفرة . وازاد الناطق ان اللجنة التنفيذية تؤكد تمسكها بالاسس التالية : « ١ - ان الشعب الفلسطيني في سائر أماكن تواجده وحدة غير قابلة للتقسمة او التجزئة والثورة الفلسطينية كحركة تحرير وطني تناضل منذ انطلاقتها من أجل تكريس هذه الوحدة وحمايتها . ٢ - ان قرارات المجلس الوطني التي أكدت حق شعبنا في اقامة سلطته الوطنية المستقلة المناضلة على كل جزء من الارض الفلسطينية يجري دحر الاحتلال عنها ، ان هذه القرارات تتعارض مع أية دعوات لاقتسام ارضنا وطمس هويتها الوطنية تحت أية تسهية كانت ككف الارتباط او من خلال أية مشاريع تصفوية . ٣ - ان قرارات المجلس الوطني أكدت على رفض طمس حقوق شعبنا الوطني والقومية ، او التعامل مع قضية شعبنا كقضية لاجئين ، وضمن هذا الاطار أكدت القرارات رفضها للتعامل مع قرار ٢٤٢ على اي مستوى عربي او دولي بما في ذلك مؤتمر جنيف . ٤ - ان اقتطاع جزء من شعبنا وادعاء تمثيله من جانب أية دولة عربية يقود الى نتائج خطيرة ويفتح الباب واسعا